

## شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

انتبهوا لهذه المسألة اقول الشر ليس الى الله عز وجل لكن ليس الى الله فلا يكون فعله شرا وانما الشر في المفعولات اي في المخلوقات مثال ذلك قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:00:16](#)

الفساد خير ولا شر؟ يحیی شرط؟ نعم. طيب ايجاد الشر الذي هو الفساد خير ولهذا قال ليذيقهم بعض الذي امنوا لعلهم يرجعون. اذا ففي ايجاد ايش؟ خير. وان كان هو نفسه - [00:00:52](#)

عن المفعول المخلوق شرا واضح فنقول نفس الفعل ليس شرا المفعول هو الذي فيه الخير والشر ومن الحكمة ان يكون في المخلوق خير وشر لانه لولا الشر ايش؟ ما عرف الخير - [00:01:18](#)

لولا الشر ما عرف الخير كما قيل وبضدها تتبين الاشياء لو كان الناس كلهم على خير ما عرفنا الشرط لو كانوا كلهم على شر ما عرفوا الخير واضح؟ كما انه لا يعرف الجمال الا بوجود القبيح - [00:01:50](#)

لو كانت الاشياء كلها جمالا ما عرفنا طبيعة اليس كذلك؟ اذا ايجاد الشر لنعرف به الخير لكن كون الله يوجد هذا الشر ليس شر ففهاك فرق بين الفعل وايش؟ وللمفعول فعل الله الذي هو تقصيره لا شر فيه. ومفعوله الذي هو مقدره هذا الذي ينقسم الى خير - [00:02:14](#)

وشر وهذا الشاب الذي الموجود في المخلوق لحكمة عظيمة اظن ان شاء الله واضح. طيب. فاذا قال قائل لماذا قدر الله الشر فالجواب ليعرف ليعرف به الخير هذي واحد وثانيا من اجل ان يلجأ الناس الى الله عز وجل - [00:02:47](#)

وثالثا من ان من اجل ان يتوبوا الى الله. كم من انسان لا يحمله على الورد ليلا او نهارا الا مخافة شرور الخلق الا مخافة شرور الخلق فتجده يحافظ على الاوراق لتحفظه من ايش؟ من الشرور - [00:03:16](#)

فهذه الشرور من المخلوقات لتحمل الانسان على اذكي الازكار والاوراد وما اشبهها. فهي خير طيب اضرب مثلا في رجل له مشفق عليه تماما. اصيب الابن بمرض وكان من المقرر ان يكوى هذا الابل - [00:03:40](#)

يكوى بايه؟ بالنار. النار مؤلمة للابن للابن ولا لا؟ لا شك انها مؤلمة لا شك انهم لكن الاب يكويه لايش؟ لما يرجو من المصلحة بهذا الكي مع ان الكي بنفسه شر - [00:04:09](#)

لكن مزيجته خير فاعلم هذا يا اخي واذا علمت ان فعل الله عز وجل الذي هو فعله كله خير اطمأنت الى مقدور الله عز وجل واستسلمت تماما وكنت كما قال عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال القمه - [00:04:32](#)

هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم والانسان اذا امن بالقدر حقا استراحة استراحة من الحزن ومن الهم واسمع الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير - [00:04:58](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فان لو عمل الشيطان فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحرص على ما ينفع ثم اذا اخلفت الامور فقل هذا قدر الله وما شاء فعل - [00:05:29](#)

بهذه المناسبة المؤمن القوي خير واحب له من مؤمن ضعيف لو كتبت هذه على لافتة كبيرة فوق الملعب الرياضي على ان المراد بالمؤمن القوي ايش؟ قوي العظمة العضلات. هل يجوز هذا او لا يجوز؟ لا يجوز - [00:05:52](#)

لا يجوز لان المراد بقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم المؤمن القوي اي في ايمانه المؤمن قوي في ايمانه لا في جسمه كم من انسان قوي الجسم لكن لا خير فيه - [00:06:17](#)

وبالعكس طيب اظن ان حضرنا هذه المسألة وهي هل الشرع منسوب الى الله او لا الجواب؟ لا لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الشر ليس اليك هل الشر ينسب الى المخلوقات؟ نعم - [00:06:35](#)

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ينسب الى المخلوقات تقدير تقدير المخلوقات الشريرة هل هو حكمة؟ الجواب نعم حكمة عظيمة ولولا هذه المخلوقات الكبيرة ما عرفنا قدر المخلوقات الخيرة - [00:07:00](#)

انظر الان انظر الذئب كبير الجسم او او صغيره بالنسبة للبعير. صغير الذئب يأكلك يأكلك الذئب كما في سورة يوسف ان ان اخوته قالوا انه قال لابنائك اخاف ان يقوله الذئب - [00:07:24](#)

البعير هل تأكل قم ما في شكل بعيد انا ولا هي؟ انت شكله انت؟ شكله بعد الذبح اذا صار نفس طيار حراك لكن هو وياكل ما يقولك؟ متأكد؟ طيب بل ان - [00:07:53](#)

البعير القوي الكبير الجسم ينقاد للصبي الصغير قال الله عز وجل اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللتها لهم فمنها ركوب ومنها يأكلون تأمل - [00:08:21](#)

الحكمة البالغة ان الله عز وجل خلق الابل وهي اجسام كبيرة امرنا الله ان نتدبر افلا ينظرون افلا ينظرون الى الابل كيف قلت وخلق الذئب واشباهها مما يؤذي بني ادم حتى يعلم الناس بذلك قدرة الله عز وجل وان الامور كلها بيده - [00:08:41](#)

الخمس دقائق للاسئلة نعم ايش ان القرآن مخلوق. نرد عليه بان الله سبحانه بان القرآن كلام الله والكلام صفة المتكلم وصفة الخالق غير مخلوقة والله والله جعله منزلا فقال انا انزلناه قرآنا عربيا - [00:09:04](#)

ثم اذا كان مخلوقا بطلت الشريعة كلها لانه ان قصد به الصوت صار هذا الصوت كزمجرة الوعظ صوت مخلوق على هذه على هذا الترتيب ولا امر ولا مهنة وان كان الامور المطلوبة صار كالشكل - [00:09:44](#)

كالوشم لا امر ولا ولهذا قال اهل السنة ان لازم هذا القول ابطال الشريعة طايحة نعم يا شيخ اثابكم الله اذا اصيب رجل بمصيبة قال انا لا ادعو الله ان يكشفها عني - [00:10:15](#)

حتى يعني لان الله لا لا لا يبتلي العبد الا اذا فانا انتظر ليش؟ لان الله لا يبتلي العبد الا اذا احبه فانا انتظر حتى يزيلها الله فهذا غلط مخالف لهذه الرسل - [00:10:39](#)

الرسول اذا اصابهم الظلم دعوا الله عز وجل لكن اذا اراد الله عز وجل ان يبقى الضرر فحينئذ تثاب واصل الابتلاء بهذه المصيبة اصل اما عن الله عز وجل ابتلى الانسان يصبر او او ليستر او لان عليه ذنوبا - [00:10:57](#)

تكفر بهذه المصائب نعم اثابكم الله قلنا علم يترتب عليه العقاب والثواب. نعم. وبعض يعبر علم الظهور. ها؟ علم المراد به علم الظهور. هذا احد الوجهين. كان يصح. ايش؟ هل يصح هذا؟ نعم. المراد به علم الظهور - [00:11:19](#)

علم ايش؟ علم الظهور هو هذا الوجه الاول هذا الوجه الاول. نعم حفظك الله هل يصح ان نقول ان الانسان مخير مسير؟ مسير في باب الارادة الشرعية الكونية ومخيم في باب الارادة - [00:11:45](#)

الشرعية على كل حال لكن الحوادث التي تأتية بغير اختياره لا يقال انها من فعل مثل لو ان ثم حصل عليه حادث لا نقول هذا من فعله الاسم يا شيخ ابتسم نعم؟ اسمه ورزقه وحجمه - [00:12:07](#)

كل هذا مخير كل هذا لازم يبقى انسان والانسان ما سافر لاجل ان ان يصلي هذا من قدر الله عز وجل المحض ولهذا قال النبي صلى الله عليه والسلم ان اصابك شيء يعني بعد الاجتهاد فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فان له نعم بارك الله - [00:12:27](#)

معنى قول السلف القدر اسأل الله لخلقه. نعم. معناه انه غير مختوم غير معلوم نحن لا نعلم هذا قدر الله لنا حتى فهو سر مكتوب لا الموحد الا بعد وقوعه - [00:12:53](#)

واه شهر واحد كل واحد له سؤال يا اخوان ها؟ انا ما ادري والله هو هذا سايب هذا السائل هذا مو انت انا اريد اسافر عنه انت يا زعيم؟ لا لا ما سألت ما سألت؟ اسأل. يعني اه خل جواب والثاني حتى نعلم علما يترتب - [00:13:12](#)

وعليه التواضع والايقاف. نعم. يعني اه كيف نجمعهما ابن مسعود في اخيه؟ حيث يقول يعني فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهله

كذا وثانيا لا يعني يدخل من هذا الباب قليل فيقول يعني بان يعني هذا يدل على - 00:13:35  
وتعالى ايش؟ الا يدل على ذلك؟ يدل على ايش؟ بان يقول قائل بان هذه هذا القيد يدل على ان كتابه للناس على ايش؟ على نقصان  
علم الله. ايش؟ حتى نعلم علما يترتب عليه ثواب. صحيح - 00:13:58  
لان علم الله في ان هذا الرجل سيسرق ايوه يمس الاذى هذا علم لا فاذا سرق علمه الله علما يعاقبه عليه الا على الفعل. لكن ابن  
مسعود ينبغي ان نتكلم عليه. حديث ابن مسعود - 00:14:18  
الاخ ينبغي ان يتكلم عليه - 00:14:43